وهو الصفة فالمصدر كفضل واسم العين كنعمان والصفة كحارث قوله باعدام العمر الى آخره
العمر بفتح العين لغة في العمر بضمها الا انه لا يكاد يستعمل الا في القسم وهو ايضا اسم لواحد
عمور الاسنان وهو اللحم الذي بينها والشنف المتخلل الطويل فغمر والعلم منقول من احد هذه
الاشيا والقصور جمع قصر وهو كل بيت من حجر قوله رايت الوليد الى آخره هذا البيت لابن ميادة
شاعر متقدم وميادة امه وقبله همت بقول صادق ان اقوله واني على رغم العدو لقائله
والوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان تولى الخلافة بعد عمه هشام في ربيع الآخر سنة
خمسة وعشرين ومائة وكان فاسقا متهتكا لهجا بالشرب والغنا جبارا عنيدا فقام المنكر
مع ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك المعروف بالناقص لانه لما تولى نقص من ارزاق الجند
فاخذ دمشق وكان الوليد بناحية تدمر مصيدا ثم جهزوا عسكرا اليه فحاربوه وامسكوه
وذبحوه وذلك في جماد الآخرة سنة ست وعشرين ومائة والاعبا جمع عب بكسر المهملة
وسكون الموحدة تمرها همزة وهو الحمل والكاهل الحارك وما بين فروع الكتفين قال عليه تميم
كاهل مضر وعليها المحمل كذا في الصحاح قوله على زيدنا يوم النقا الى آخره الابيض هنا السيف
والماضي القاطع والشفرتان حد السيف واليمان نسبة الى اليمن والالف عوض عن يا النسب
فلا تجامعها وحكى سيبويه ان بعضهم يقول يماني قوله ولقد جنيتك اكموا الى آخره جنيت
الثمرة قطفتها والمراد هنا اعطيتك او جنيت لك فحذف الجار واوصل الفعل بالمجرور والاكمو جمع
كمو وهو نبت معروف يقال للواحد كمو وجمعه كموة على غير قياس والعساقل جمع عسقول بضم العين
وهي الكماة الكبار البيض وبنات اوبر كماة صغار مزغبة على لون التراب قوله ورده السخاوي هو
المقري الكبير شارح المفصل والشاطبية ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري السخاوي
الملقب علم الدين اشتغل بالقاهرة على الشاطبي ثم انتقل الى دمشق واشتهر بها وكان
للناس فيه اعتقاد عظيم قال ابن خلكان رايته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع
لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ورايته وهو راكب على بهيمة يصعد
الى جبل الصالحين وحوله اثنان وثلاثة وكل يقرأ في موضع غير الآخر والكل دفعة واحدة
وهو يرد على الجميع توفي رحمه الله بدمشق ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين
وستمائة وقد نيف على الثمانين سنة والسخاوي نسبة الى سخا بلدة بالغربية من اعمال مصر
وقياسه سخوي ولكن الناس اطبقوا على سخاوي قوله لانه قد امن فيه التنوين لان الالف
تجامع التنوين فلم يسقط الجر منه او بان سقوطه من غير المنصرف وانما هو للدلالة
من اول الامر على ان سقوط التنوين منه لمنع الصرف لا لغيره وهذا بنا على ان سقوط
الجر من غير المنصرف تبع لسقوط التنوين منه لا بالاصالة كما قال بعضهم لانه لو لم يكن تبعا
لما عاد في قوله اعد ذكر نعمان لان المزاولة انما ترتكب بقدر الحاجة وهي هنا اعادة
التنوين لاجل الوزن دون الجر قوله وابن اللبون اذا ما لز الى آخره ابن اللبون ولد
الناقة اذا استكمل السنة الثانية ولز بضم اللام وتشديد الزاي شد
والقران بالكاف وفتحتين حبل يقرن به البعيران والبزل بضم الموحدة وسكون الزاي
جمع بازل وهو من الابل ما طلع نابه والقناعيس جمع قنعاس وهو العظيم من الابل

ولو

قوله ويرده انه لم يسمع ابن اوبر الا ممنوع الصرف في الشرح يعني ولو كان نكرة لصرف
اذ ليس فيه الا وزن الفعل فقط اذ هو اسم بالغرض وليس وصفا قلت ولا يلزم من كونه
لم يسمع الا ممنوع الصرف ان لا يكون نكرة فسيبويه يرى في احمر علما ونحوه انه يمنع من
الصرف بعد التنكير اعتبارا للصفة الاصلية لزوال المانع من اعتبارها وهو العلمية
ابن اوبر يمكن مثل ذلك فيه فان اوبر صفة في الاصل يقال هذا اوبر اي كثير الوبر فاذا
جعل علما منع من الصرف للعلمية والوزن واذا انكر منع ايضا اعتبار الصفة الاصلية مع
الوزن فيمكن ان تكون ال فيه للتعريف نعم ما قاله المصنف يمشي على راي الاخفش القايل
بان مثل احمر علما اذا انكر بعد التسمية صرف للمبرد ان لا يلتزمه فلا يجوز الرد عليه ولا
يخفاك ان الاعلام الاضافية تجري على جزيها الثاني حكم ما لو كان علما وحده كاوبر وهر
من ابن اوبر وابي هريرة فلا يستنكر قولنا اذا جعل اوبر علما من جهة ان الكلام فيما اذا
كان جزء علم اسمي واولى في تخريج الشارح قول المبرد هذا على قول سيبويه في المسالة الخلافية
بينه وبين الاخفش نظر فان تلك المسالة في اسم وجد فيه علمية سبقها كون ذلك الاسم صفة
وتاخر عنها كونه نكرة والمبرد لا يرى ان ابن اوبر علم في وقت من الاوقات بل يرى انه حال
معرفتها وبدونها نكرة بل الجواب عن ما رد به المصنف قول المبرد ان يقال لا يلزم من كونه لم يسمع
الا ممنوع الصرف ان لا يكون نكرة لجواز ان يكون ممنوع الصرف للوزن والصفة الاصلية فان
طرو الاسمية على الصفة الاصلية لا يخرجها عن كونها علة لمنع الصرف كاسود للحية
وادهم للقيد وهذا الجواب كما تراه يمشي على قول سيبويه وغيره فليحافظ عليه قوله الجماء
الغفير الجما من الجم وهو الكثير والغفير من الغفر وهو الستر اي الجماعة الكثيرة الساترة كتب
الرشيد ليلة الى القاضي ابي يوسف هكذا اذكر هذه الحكاية في المجاميع الادبية وهي مذكورة
في المبسوط وهو كتاب في فقه ابي حنيفة على خلاف هذا وهو وذكر ابن سماعة ان الكسائي
كتب الى محمد ابن الحسن فتوى فدفعها الى فقرا تها عليه ما قول القاضي الامام فيمن قال لامراته
وذكر البيتين فكتب محمد جوابه ان رفع ثلثا يقع واحدة وان نصب يقع ثلاث لانه اذا رفع
ثلاثا فقد تم الكلام بقوله انت طالق ثم ابتدا والطلاق عزيمة ثلاث واذا نصب ثلاثا فكانه
قال فانت طالق ثلاثا ثم ابتدا والطلاق عزيمة قوله فان ترفقي يا هند الى آخره الرفق ضد
العنف يقال رفق بفتح الفاء يرفق بضمها وفي الصحاح الخرق بضم الخاء ضد الرفق وقد خرق
بالكسر يخرق خرقا والاسم الخرق بالضم وفي القاموس خرق كفرح وخرق ككرم والايمن من اليمن
وهو البركة والاشام من الشوم وهو ضدها قوله ولا يكون للجنس الحقيقي قال ابن الصايغ يقال
له ما المانع من ان يكون بمعنى الكل المجموعي لا كل فرد ويصير المعنى ان مجموع افراد الطلاق ثلاث
لان الواقع من الطلاق في العقود ثلاث انتهى فنقول ليس الكل المجموعي معنى من معاني اللام وان كان
معنى من معاني كل ولا يلزم من كون اللام بمنزلة كل في بعض معانيها وهو الكل الافرادي ان
يكون بمنزلته في البعض الآخر وهو الكل المجموعي وقولهم اللام التي للجنس الحقيقي يخلفها كل
حقيقة مرادهم كل الافرادية بدليل تمثيلهم به لذلك وقد صرح به التفتازاني في مطوله
فقال ان المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه

Copyright King Saud University